

زقاق اندلسي

انحني
للظلال امامك
قبل المثول
وبعد الحلول
كأني خيالك
يمشي إليك أشيع شحوبا على جدرانك
ينثرني الصمت فيك
رمادا

على حجر غائم
في التماعة نافذة
في ضباب خصاص
في أنين خفيض
يسيل من العتبات الكنيية
في نممات السقوف
الخفية

في شبح يتسلل
من عتمة الصبح
أو من شروق المساء
إلى باحة في الخلاء
أو إلى ساحة في السماء

.....

.....

أيها المهدلي
ليس هذا الخلاء
وتلك السماء
سوى مطر وحصى
في الزقاق
أيها الساكن المستكين
إلى . إليك
لماذا

يميل التراب عليك
فهل أنت ترحل سرا
إلى بلد العجر الشعراء